

الجرح والتعديل

بعد ستة اشهر فانظر في الكتاب فإذا انه قد غير سبعة مواضع قال أبو زرعة فأخذت الكتاب وصرت الى عنده فقلت ألاتقى الله تفعل مثل هذا قال أبو زرعة فأوقفته على موضع موضع وأخبرته وقلت له أما هذا الذي غيرت فإنه هذا الذي جعلت عن بن أبي فديك فإنه عن أبي ضمرة مشهور وليس هذا من حديث بن أبي فديك وأما هذا فإنه كذا وكذا فإنه لا يجيء عن فلان وإنما هذا كذا فلم أزل أخبره حتى أوقفته على كله ثم قلت له فاني حفظت جميع ما فيه في الوقت الذي انتخبت على الشيخ ولو لم احفظه لكان لا يخفى على مثل هذا فائق الله يا رجل قال أبو محمد فقلت له من ذلك الرجل الذي فعل هذا فأبى ان يسميه حدثنا عبد الرحمن قال وسمعت أبا زرعة يقول دفعت كتاب الصوم الى رجل ببغداد ففرد على ففاذا انه قد غير حرفا من الإسناد عن جهته قال أبو زرعة فتعجبت منه فقلت في نفسي يا سبحان الله من يريد أن يفعل هذا بي أي شيء يظن وقلت في نفسي انه يظن انه عمل شيئا حدثنا عبد الرحمن قال سمعت أبا زرعة يقول ودفع اليه رجل حديثا فقال اقرأ فلما نظر في الحديث قال من أين لك هذا قال وجدته على ظهر كتاب ليوسف الوراق قال أبو زرعة هذا الحديث من حديثي غير أني لم أحدث به قيل له وأنت تحفظ ما حدثت به مما لم تحدث به قال بلى ما في بيتي حديث الا وأنا افهم موضعه حدثنا عبد الرحمن قال سمعت أبا زرعة يقول مررت يوما ببغداد فإذا شيخ مخضوب متكئ على عصا فلما نظر الى قال لرجل ترى هذا ليس في الدنيا احفظ من هذا قال أبا زرعة ما يدريه عرف حفاظ الدنيا حتى يشهد لي بهذه الشهادة غير أن الناس إذا سمعوا شيئا قالوه